2024 تشرين1 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 7
October 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 7
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي -مركز البحوث النفسية

مستخلص البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية. اختارت الباحثة عينه بلغت (300) طالب وطالبة موزعين بالتساوي، قامت الباحثة بترجمة وتبني مقياس ماكدويل (McDowell,2000) والذي يتكون من (22) فقره موزعة على خمسة مجالات، واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية للمقياس من الصدق والثبات ، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

1. يمتلك طلبة المرحلة الاعدادية الكفاءة المعرفية للتحاور.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً للجنس (ذكور – اناث).

كلمات مفتاحية : الكفاءة المعرفية . طلبة مرحلة الإعدادية

Cognitive competence for dialogue among middle school students

Assistant Professor Dr. Enaam Majeed Obaid Al-Rikabi
Ministry of Higher Education and Scientific Research - Psychological Research Center

Abstract:

The current research aims to identify the cognitive competence of dialogue among middle school students. The researcher selected a sample of (300) male and female students, distributed equally. The researcher translated and adopted the McDowell scale (McDowell, 2000), which consists of (22) items distributed over five domains. The researcher extracted the psychometric properties of the scale in terms of validity and reliability, and reached the following results:

1.Middle school students have the cognitive competence to communicate.

2.There are no statistically significant differences in the cognitive competence of dialogue among middle school students according to gender (males – females).

Keywords: Cognitive competence. Middle school students

مشكلة البحث:

تكتسب ادره الحوار المعرفي اهتماماً كبيراً اذ تعد اللغة هي الظاهرة الطبيعية اذ يتصرف الفرد عن طريق البيئة التي يوجد فيها كل من المتحدث والمستمع، ولا يمكن الوصول الى جميع ميزات البيئة بشكل مباشر أو متساوٍ عن طريق المعرفة وبذلك يكون غير كافٍ في استخلاص جميع المعلومات الضرورية حول الحوار المعرفي ولأسوء من ذلك أن الفرد غير قادر على التركيز بشكل كبير على الاجزاء ذات الصلة بالظاهرة التي تمكن من فهم تواصل المتعلم (pallotta,2004: 37).

ومن جهة اخرى تكمن مشكلة البحث الى ندرة الدراسات التي تسلط الضوء على مفهوم الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اذ أن الانسان بطبيعته كائن اجتماعي يميل الى التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ، وان المحور الاساسي لهذا التفاعل هو التحاور اذ يعد أحد الأجزاء الأساسية للتعلم في

العصر الحالي (Tamara et all, 2017). كما يعد الخوف من التواصل أو القلق أحد المشكلات الشائعة في تحقيق الكفاءة المعرفية للتحاور بمستوى عالي . و قد يواجه الطلاب صعوبة في التكيف مع ظروف التعلم المختلفة، وقد يؤثر ذلك إيجاباً أو سلباً على قدرتهم على الأداء في الصف الدراسي (Maguddayao, 2017; Petry, 2016)

وقد استنتجت بعض الدراسات أن الكثير من الافراد يجدون التحاور بين الأشخاص يمثل مصدراً للخوف والرهبة. وتقع على عاتق المدرسة المسؤولة عن تدريس المواد الأكاديمية والمهارات الحياتية الضرورية ، اذ يجب أن تضع استراتيجيات لإدارة وحل قلق التحاور المعرفي.

.(Aeni, 2017; Bowman, 2018; Munz & Colvin, 2018)

وتتلخص مشكلة البحث في المحاولة على الاجابة على الاتي :

- هل يمتلك طلبة المرحلة الاعدادية كفاءة معرفية للتحاور؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة المعرفية للتحاور على وفق الجنس (ذكر ، انثى).

أهمية البحث:

تتضمن الكفاءة المعرفية للحوار مهارات متعددة بما في ذلك الاختيار الاستراتيجي لسلوكيات الاتصال الادراكية والتعبيرية من مجموعة متنوعة من الامكانات و التوظيف الفعال والمناسب لمهارات واستراتيجيات الاتصال (أي المحتوى والشكل و استخدام اللغة) والنظر في منظور شريك الاتصال و التكيف للتواصل مع سياقات متنوعة من أجل تحقيق الاهداف الشخصية مع مراعاة أهداف الآخرين، و ان هدف الكفاءة المعرفية للحوار الذي يتجاوز (الملاءمة) هو نجاح التواصل الذي يتضمن القدرة على التأثير في سلوك الآخرين والحصول على القبول من الزملاء وتلبية المتطلبات الدراسية (Tsai,2013: 80)

و تتضمن الكفاءة المعرفية للحوار تبادل الافكار والمعلومات والاحتياجات ووجهات النظر بين الأشخاص والتي يمكن ان تكون مقصودة أو غير مقصودة (Togher,et al,2014: 22)

وان كفاءه المعرفية للحوار توفر اطاراً طبيعياً للتفاهم عن طريق الحوارات البشرية وكثيراً ما تكون هنالك مواقف لا يكون فيها المعنى الحرفي كافياً لفهم التلفظ في الحوار عندما لا يمكن التعرف على الفعل الحواري المقابل (pallotta,2004: 38).

يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية :

الأهمية النظرية :

- ندرة البحوث والدراسات العربية والعراقية التي تناولت متغير الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- قد تسهم دراسة هذا المتغير تسجيل اضافة علمية جديدة الى ميدان المعرفة واغناء المكتبة العراقية .
- قد يوفر البحث الحالي اراء ونتائج يمكن ان نتوصل من خلالها الى وجهات نظر تفيد في تفسير السلوك الانساني .

الأهمية التطبيقية:

- يوفر البحث الحالي مقياس عالمي لقياس الكفاءة المعرفية للتحاور .

– قد توفر نتائج البحث الحالي قاعدة معلومات تساعد على اقامة ورش تدريبيه لرفع مستوى الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على :

1. الكفاءة المعرفي للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة المعرفية للتحاور على وفق متغير الجنس (ذكر، انثى).

حدود البحث: أقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد وللعام الدراسي(2023- 2024).

تحديد المصطلحات:

الكفاءة المعرفية للتحاور عرفها كل من :

– حبيبي(1993): "معرفة الفرد وتمكنه من القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية والثقافية التي تجعل الفرد قادراً على استعمال اللغة وتوظيفها في مواقف تواصلية حقيقية "(حبيبي، 1993: 64).

– **ماكدويل** (McDowell,2000): "القدرة على إدراك كيفية الاستجابة الى الآخرين زكيفية التواصل معهم، متضمن العديد من الأنشطة العقلية ذات الطبيعة الاستباقية والتأملية.(McDowell,2000:5)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف ماكدويل تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بإجابته على فقرات مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور.

الفصل الثاني

اطار النظري ودراسات سابقة

الكفاءة المعرفية للتحاور

يشير سبيتزبيرج (1995) إلى أن كفاءة الاتصال المعرفي يتم تعريفها على أنها القدرة على إدراك وتوقع متغيرات الموقف التي لديها القدرة على التأثير على خيارات التواصل الخاصة بالفرد، والقدرة على اختيار السلوكيات المتكيفة مع تلك المتغيرات الظرفية وتوقع عواقب تلك الاختيارات السلوكية؛ القدرة على إدراك كيفية استجابة الآخر لاختيارات التواصل الخاصة به والتفكير العام حول الأداء(McDowell,2000:4).

انموذج ما كدويل

تعتمد الكفاءة المعرفية للتحاور على المتغيرات الظرفية التي تؤثر على الخيارات الخاصة بالفرد القدرة على اختيار سلوكيات تتكيف مع تلك المتغيرات الظرفية وتوقع عواقب اختيارات السلوك تلك ترتبط كفاءة الاتصال المعرفي ارتباطاً ايجابيا بالمعرفة الاتصالية و المشاركة في التفاعل والمراقبة الذاتية(McDowell,2000:7)، وقسم ما كدويل الكفاءة المعرفية للتحاور الى مجالات هي:

اولا: المعرفة التخطيطية nveplanning cognitions a co:

يصف لنا الوظائف التنفيذية عن طريق صياغة وتقييم و اختيار سلسلة من الافكار والاجراءات لتحقيق المعرفة المطلوبة، وتوقع الطريقة الصحيحة لتنفيذ مهمة ما او الوصول الى هدف محدد، ومن خلال

المعرفة التخطيطية تسمح للفرد بتحديد الترتيب الصحيح وتعيين الموارد المعرفية المناسبة (McDowell,2000:18)

ثانياً: معرفة النمذجه: Modeling cognitions:

تصف لنا العمليات المعرفية كيف تؤدي مجموعات معينة من العمليات والآليات المعرفية الى ظهور سلوك ملحوظ، وربما تكون النمذجة المعرفية هي الطريقة الوحيدة لعزل وتحديد ومساهمة العمليات المعرفية المحددة لذا فان صحة المعلومات تعتمد على معقولية النمذجة واذا لم يقدم لنا النموذج معلمات لا تتوافق مع العمليات النفسية فقد تكون الاستنتاجات التي يتوصل اليها بلا معنى أو حتى مضللة(Andrew,et al,2015: 3).

ثالثاً: معرفة الحضور(presence cognitions):

يعني بأنه مدى قدرة المتعلمين على بناء المعنى و تأكيده عن طريق التفكير المستمر والخطاب ويعدان عنصران مهمان في التجارب التعليمية ويشير الى مستوى مشاركة المتعلم في بناء مجتمع التعلم ويرتبط الحضور المعرفي بقدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعارف و المفاهيم المرتبطة بموضوع التعلم وقدرته على تطبيقها في سياقات تعلم جديده، ويمكن تعزيز الحضور المعرفي عن طريق اختيار المتعلم للمهام التعليمية (Sadaf,et al,2021: 7) .

رابعاً: المعرفة الانعكاسية Reflection cognitions :

يعني الاستعداد لإيقاف الاستجابة الاندفاعية الاولى التي يقدمها العقل وتفعيل الآليات الانعكاسية والتي تسمح للفرد بالعثور على اجابه واتخاذ قرار او تنفيذ سلوك معين بطريقه مدروسة.

خامساً: معرفة النتيجة: Consequence cognitions::

يعني وصف شيء يتعلق بالتفكير والتعلم والفهم والتركيز على العمليات المعرفية مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، وعن طريق معرفة النتائج تسمح للفرد بتلقي المعلومات عن طريق حواسهم ومن ثم استعمال هذه المعلومات للاستجابة والتفاعل مع العالم المحيط(McDowell,2000:18)

دراسات سابقة:

اولاً: دراسة (الحموري،2009):

(الكفاءة المعرفية للتحاور وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم من الفصل الدراسي الثاني، إذ بلغت عينة الدراسة (125) طالب، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1. مستوى الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم كان متوسطاً.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلبة العاديين في جميع المجالات لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور و لصالح المتفوقين.
3. توجد علاقة طردية بين الكفاءة المعرفية للتحاور والتحصيل (الحموري، 2009: 133- 148).

ثانياً: دراسة طلال (2019):

(بناء وتطبيق مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت الدراسة الى بناء وتطبيق مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة الجامعة.

بلغت عينة الدراسة(200) طالب وطالبة من كلا التخصصين العلمي والانساني، قامت الباحثة ببناء المقياس واستخرجت له الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات وتوصلت نتائج الدراسة الى:

1. يعاني طلبة الجامعة من نقص في الكفاءة المعرفية للتحاور.
2. توجد فروق في الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس(ذكور – اناث) ولصالح الاناث .
3. توجد فروق في الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (علمي –انساني) ولصالح التخصص الانساني.
4. توجد فروق في الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة الجامعة حسب متغير الصف (الاول-الرابع)ولصالح الصف الرابع. (طلال،2019: 26).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لكل من منهجية البحث والإجراءات التي قامت بها الباحثة .

اولا_ منهج البحث (Research Methodology):-

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي.

ثانيا: مجتمع البحث (Research Population):

وتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2023_2024) .

ثالثاً : عينة البحث

وتتألف عينة البحث الحالي من (300) طالب و طالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث . وقد تكونت العينة من (150) طالب ، و (150) طالبة .

رابعا: اداة البحث :

مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور :

قامت الباحثة بترجمة وتبني مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور لـ مكدويل (McDowell,2000) وذلك لأنه اعد على نفس عينة البحث الحالية .

❖ **ترجمة المقياس :**
قامت الباحثة بترجمة مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور عن طريق اتباع الترجمة العكسية (back translation) والتي تقوم على ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية عبر محكم ، ومن ثم يقوم محكم اخر بترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية . ويشير التشابه بين النسختين الى ان الترجمة جيدة ومن ثم عرضه على محكم اخر محك على التشابه بين النسختين .

❖ **وصف المقياس :**

تألف مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور من خمس مجالات هي :

1- : المعرفة التخطيطية: تكون هذا المجال من خمس فقرات التي تحمل التسلسل (1، 2 ، 3، 4 ، 5)
2- معرفة النمذجة: تكون هذا المجال من اربع فقرات التي تحمل التسلسل (6، 7، 8، 9)
3- معرفة الحضور: تكون هذا المجال من اربع فقرات التي تحمل التسلسل (10 ، 11، 12، 13).

4- المعرفة الانعكاسية : تكون هذا المجال من خمس فقرات التي تحمل التسلسل (14، 15، 16، 17، 18).

5- معرفة النتيجة: تكون هذا المجال من اربع فقرات التي تحمل التسلسل (19، 20، 21، 22).

❖ **بدائل المقياس وتصحيحه** :

اعتمد ت الباحثة في تصحيح المقياس على بدائل ثلاثية بما يتناسب مع عينة البحث (تنطبق علية دائماً = 3 ، تنطبق علية احياناً = 2 ، لا تنطبق علية ابداً = 1)

❖ صلاحية المقياس وفقراته :

أشار إيبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هو أن يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله (Eble,1972.555). لذلك قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور والبالغ عددها (22) فقرة ، وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس ، وأوضحت الباحثة عنوان الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس، والتعريف النظري المعتمد، وطلبت منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته وقد اعتمدت على نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول بقاء الفقرة ، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس وبدائل الاجابة والملحق .

❖ **تجربة وضوح التعليمات والفقرات :**

تحققت الباحثة من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته. والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاستجابة . لذا قام الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (20) من طلبة المرحلة الاعدادية وقد اتضح أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى العينة.

❖ **التحليل الاحصائي للفقرات :**

تهدف عملية التحليل الاحصائي للمقياس إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية له والغرض منها بقاء الفقرات المناسبة واستبعاد الغير مناسبة (Ghiselli et al,1981:421). واعتمد الباحثة في تحليل المقياس على العينة المكونة من (300) طالب وطالبة. وتعد طريقة المجموعتين المتطرفتين، والتحليل العاملي النوكيدي إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات .

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين (Extremist Groups method) :

استخرجت الباحثة القوة التمييزية للمقياسين وذلك عن طريق اتباع الخطوات التالية :

1 – طبق المقياس الكفاءة المعرفية للتحاور على العينة البالغ عددها (300) طالب وطالبة.

2 - تصحيح كل إستمارة وتحديد الدرجة الكلية .

3 - ترتيب الإستمارات الـ (300) من أعلى درجة الى أدنى درجة منها، وفرز نسبة (27%) من المجموعة العليا من الإستمارات (81) إستمارة وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة، وفرز نسبة (27%) من المجموعة الدنيا من الإستمارات (81) إستمارة ، وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة.

4 - وبعد استخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ولإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين ، وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	المجموعة العليا	2.1975	0.65992	5.391	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.6667	0.59161		
2	المجموعة العليا	1.9259	0.78705	3.736	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.5062	0.63489		
3	المجموعة العليا	2.2593	0.66667	7.341	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.5432	0.57117		
4	المجموعة العليا	2.2716	0.77480	7.132	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.5185	0.55025		
5	المجموعة العليا	2.0988	0.76819	6.685	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.3827	0.58241		
6	المجموعة العليا	2.6420	0.57682	9.817	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.6420	0.71254		
7	المجموعة العليا	2.4815	0.63465	10.028	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.4815	0.63465		
8	المجموعة العليا	2.0864	0.72797	6.342	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.4444	0.54772		
9	المجموعة العليا	2.1481	0.79232	6.438	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.4074	0.66667		
10	المجموعة العليا	1.5802	0.77240	3.751	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.2099	0.43921		
11	المجموعة العليا	2.4691	0.70863	8.331	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.5926	0.62805		
12	المجموعة العليا	2.1852	0.79232	9.250	دالة**

	المجموعة الدنيا	1.2222	0.50000		
13	المجموعة العليا	2.2840	0.79427	8.868	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.3333	0.54772		
14	المجموعة العليا	2.0247	0.85111	7.044	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.2469	0.51310		
15	المجموعة العليا	2.0617	0.78016	7.422	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.2840	0.52997		
16	المجموعة العليا	1.7901	0.86192	4.936	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.2469	0.48813		
17	المجموعة العليا	2.3704	0.71492	7.151	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.6049	0.64574		
18	المجموعة العليا	2.5185	0.63465	10.090	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.4815	0.67289		
19	المجموعة العليا	2.7160	0.52997	11.985	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.5802	0.66829		
20	المجموعة العليا	2.6049	0.60578	9.906	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.6543	0.61564		
21	المجموعة العليا	2.6173	0.58241	9.991	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.6420	0.65781		
22	المجموعة العليا	2.0864	0.79369	6.682	دالة**
	المجموعة الدنيا	1.3580	0.57682		

*القيمة التائية الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160).

** القيمة التائية الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (160).

ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.57) بمستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (160).

ب – التحليل العاملي التوكيدي :

التحليل العاملي التوكيدي (CFA) هو نهج احصائي معقد يختبر فرضية بأن العناصر مرتبطة بعوامل محددة ويستخدم في نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار نموذج القياس حيث يسمح التحميل على العوامل بتقييم

العلاقات بين المتغيرات التي تم ملاحظتها والمتغيرات غير الملاحظة. كما يتم عن طريقه اختبار النماذج المفترضة ، وسيوضح التحليل كميات متغيرات ملحوظة على المتغيرات الكامنة و العلاقة بين المتغيرات الكامنة. والشكل (1) والجدول (1) ادناه توضح التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور

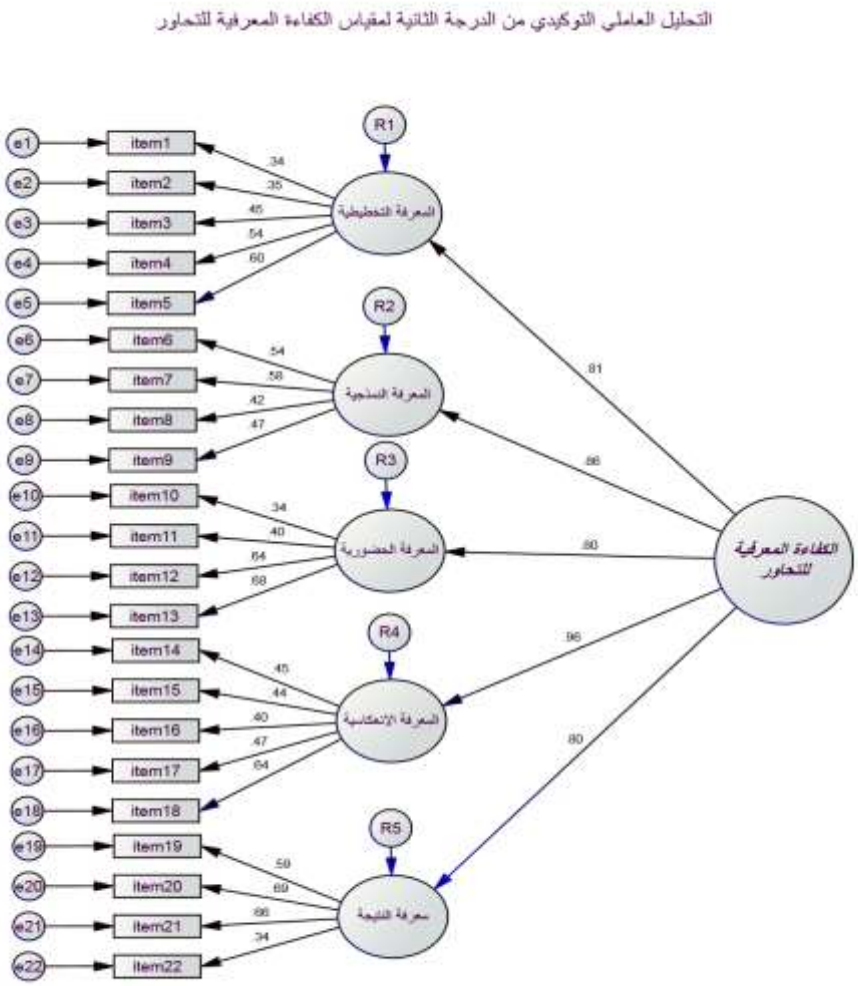

شكل (1)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية قبل تحسين النموذج

جدول (1)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور

ت	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	محك قبول المؤشر	المطابقة
1	CMIN مربع كاي	603.777	غير دالة عند مستوى (0.05)	ضعيفة
2	DF(درجة الحرية)	204	-	-
3	CMIN/DF	2.960	من (1- 3) مطابقة	جيدة

	نسبة مربع كاي الى درجة الحرية		جيدة	
4	GFI مؤشر حسن المطابقة	0.81	أكبر من 0.90	ضعيفة
5	AGFI مؤشر حسن المطابقة المعدل	0.80	أكبر من 0.90	ضعيفة
6	RMR مؤشر جذر متوسط مربع البواقي	0.04	أصغر من 0.05	جيدة
7	RMSEA مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	0.08	من 0.08 – 0.05 وكل ماكانت أصغر دلت على مطابقة افضل	جيدة
8	NFI مؤشر المطابقة المعياري	0.79	أكبر من 0.90	ضعيفة
9	CFI مؤشر المطابقة المقارن	0.81	أكبر من 0.90	ضعيفة
10	TLI مؤشر توكر لويس	0.79	أكبر من 0.90	ضعيفة
11	IFI مؤشر المطابقة المتزايد	0.79	أكبر من 0.90	ضعيفة

ويتضح من الجدول اعلاه ان اغلب مؤشرات جودة المطابقة ضعيفة عند مقارنتها بمحكات جودة المطابقة ، ولهذا قامت الباحثة باجراء تحسين النموذج وكما موضح في الشكل (2) والجدول (2) .

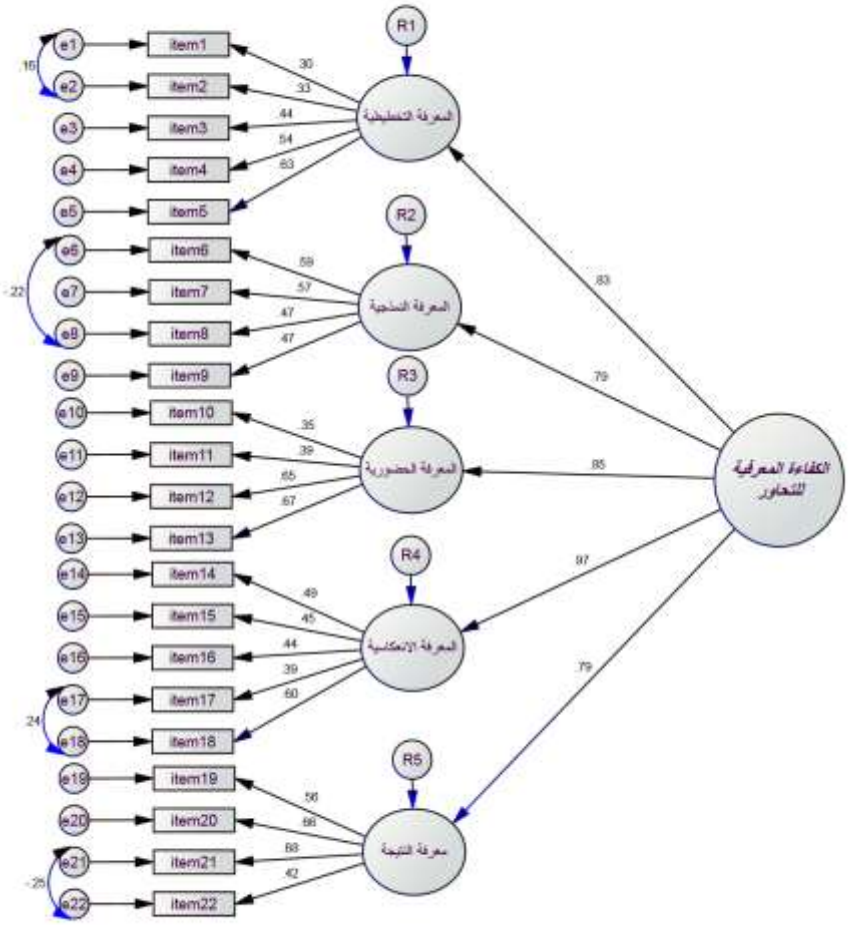

شكل (2)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية بعد تحسين النموذج

جدول (2)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور بعد تحسين النموذج

ت	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	محك قبول المؤشر	المطابقة
1	CMIN مربع كاي	456.706	غير دالة عند مستوى (0.05)	مقبولة
2	DF(درجة الحرية)	193	-	-
3	CMIN/DF نسبة مربع كاي الى درجة الحرية	2.366	من (1- 3) مطابقة جيدة	جيدة
4	GFI مؤشر حسن المطابقة	0.92	أكبر من 0.90	جيدة

5	AGFI مؤشر حسن المطابقة المعدل	0.90	أكبر من 0.90	جيدة
6	RMR مؤشر جذر متوسط مربع البواقي	0.03	أصغر من 0.05	جيدة
7	RMSEA مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	0.06	من 0.08 – 0.05 وكل ماكانت أصغر دلت على مطابقة افضل	جيدة
8	NFI مؤشر المطابقة المعياري	0.91	أكبر من 0.90	جيدة
9	CFI مؤشر المطابقة المقارن	0.90	أكبر من 0.90	جيدة
10	TLI مؤشر توكر لويس	0.90	أكبر من 0.90	جيدة
11	IFI مؤشر المطابقة المتزايد	0.90	أكبر من 0.90	جيدة

ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع المؤشرات كانت جيدة عند مقارنتها بالمحكات .

الثبات :

بلغ ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ (0.863) وهو معامل ثبات جيد .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها ، والتوصيات والمقترحات .

الهدف الاول : التعرف على الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور، ولحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الكفاءة المعرفية للتحاور

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
300	44.8300	6.49217	44	2.214	دالة*

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (299).

** القيمة التائية الجدولية تساوي (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (299).

اشارت نتائج الاختبار التائي الى أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم الكفاءة المعرفية للتحاور وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (2.214) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299)، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة الى اساليب المعاملة الوالدية المتبعة معهم اذ ان الاسر قد تعطي الحرية لهم في التعبير عن الرأي هذا من جانب ، ومن جانب اخر اغلب الطلبة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي مع اصدقائهم وهذا يساعد على تنمية الكفاءة المعرفية للتحاور .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة المعرفية للتحاور على وفق متغير الجنس (ذكر ، انثى) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور (45.2067) والانحراف المعياري (6.65073)، و بلغ الوسط الحسابي لعينة الاناث (44.4533) والانحراف المعياري (6.32942) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة المعرفية للتحاور على وفق متغير الجنس (ذكر ، انثى)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
150	45.2067	6.65073	1.005	غير دالة
150	44.4533	6.32942		

اشارت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الى أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس (ذكر ، انثى) في الكفاءة المعرفية للتحاور وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (1.005) كانت أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى تشابه طرائق التدريس المتبعة في المدارس، والتشابه النسبي في البيئة التي يعيشون بها والاعراف والتقاليد و اساليب التربية المتبعة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (McDowell,2000) التي توصلت نتائجها لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الثانوية .

الاستنتاجات :

– التطور التكنلوجي الحاصل واستعمال مواقع التواصل الاجتماعي ادى الى ان يمتلك طلبة المرحلة الاعدادية كفاءة معرفية للتحاور .

التوصيات :

– اقامة ورش تدريبية للمدرسين لتنمية الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلبة .

– اقامة مؤتمرات للإدارات المدرسية لغرض حثهم على توجيه المدرسين الى اعطاء الوقت الكافي للطلبة للتعبير عن الآراء والافكار .

المقترحات :

- قياس الكفاءة المعرفية للتحاور لدى (طلبة الجامعة، المدرسين)
- بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- الكفاءة المعرفية للتحاور وعلاقتها (اساليب التفكير ، التفكير الايجابي، الوعي بالذات)

المصادر

- حبيبي، ميلود(1993): الاتصال التربوي وتدريس الآداب، ط1، بيروت، لبنان، المركز الثقافي العربي.
- الحموري، خالد عبد (2009): مستوى الكفاءة المعرفية للتحاور وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً والعاديين في جامعة القصيم.
- طلال، صبا علي(2019): بناء وتطبيق مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة التربوية والعلوم الاجتماعية، المجلد 6 (8) سنتمبر، ص 25-47.
- Aeni, N., Jabu, B., Rahman, M. A., & Strid, J. (2017). English oral communication apprehension in students of Indonesian maritime. International Journal of English Linguistics, 7(4), 158.
- Andrew,Heathcote, scott, brown,Eric, wagenmakers(2015): AnIntroduction to good practices in cognitive modeling.
- Bowman, A. M. (2018). The effect of peer practice on communication apprehension and in high school students. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Education, Liberty University.
- Maguddayao, R. N. (2017). Communicative adaptability: A measure of social intercultural communicative competence of EFL learners. International Review of Humanities and Scientific Research, 244–256.
- McDowell,Earl(2000): An Investigation of high school students perceptions of reticence and cognitive communication competence, university of Minnesota.
- Munz, S. M. & Colvin, J. (2018). Communication apprehension: understanding communication skills and cultural identity in the basic communication course. Basic Communication Course Annual, 30(10), 171–199.
- Pallotta,Vincenzo (2004): coynitive dialogue managemewt, swissfederal institute technology Lausanne.
- Petry, A. (2016). Communication Apprehension Affects Performance. Master Essays, 1–55.
- SadafmAyesha,Wu,tong, Martin, Florence (2021): Cignitive presenceinon line learniny, a systematic review of empirical research from 2000 to 2019. December,2021.
- Tamara, S. F., Setiyadi, B., & Nainggolan, F. (2017). The role of self-perceived communication competence, communication apprehension, and motivation towards willingness to communicate of the second year Science class

students of SMAN 9 Bandar Lampung. UNILA Journal of English Teaching, 1–15.

- Togher L, McDonald S, Code C. Social communication disorders after TBI. In: McDonald S, Togher L, Code C, editor. Social communication disorders following traumatic brain injury. Psychology Press, 2nd ed, Taylor &Francis Group, Hove, East Sussex, UK; 2014. p. 1–25.
- Tsai M-J. Rethinking communicative competence for typical speakers: an integrated approach to its nature and assessment. Pragmatics Cogn. 2013;21(1):158–77.